

بحار الأنوار

[24] من شعاع نورنا. 40 - وعن الثمالي: قال: دخلت حبابة الوالدية على أبي جعفر عليه السلام فقالت: أخبرني يا بن رسول الله أي شيء كنتم في الاظلة؟ فقال عليه السلام: كنا نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه، فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا، وهللنا فهللوا، وكبرنا فكبروا، وذلك قوله عز وجل: "وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا (1)" الطريقة حب علي صلوات الله عليه، والماء الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد عليهم السلام. 41 - وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله، لم نزل أنوارا حول العرش نسبح فيسبح أهل السماء لتسبحنا، فلما نزلنا إلى الأرض سبحنا فسبح أهل الأرض، فكل علم خرج إلى أهل السماوات والأرض فمننا وعنا، وكان في قضاء الله السابق أن لا يدخل النار محب لنا، ولا يدخل الجنة مبغض لنا، لأن الله يسأل العباد يوم القيامة عما عهد إليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم. 42 - وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحبا بمن خلقه الله قبل أبيه بأربعين ألف سنة، قال: فقلنا: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب؟ فقال نعم، إن الله خلقني وعلياً من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين، ثم خلق الأشياء من نوري ونور علي عليه السلام، ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة، فهللنا فهللوا، وكبرنا فكبروا، فكل من سبح الله وكبره فإن ذلك من تعليم علي عليه السلام. 43 - قال: وروى محمد بن بابويه مرفوعاً إلى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: أن الله خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق المخلوقات كلها بأربعمئة ألف سنة وأربعة وعشرين ألف سنة

(1) الجن: 16. [*]